

السيد رئيس المؤتمر العام
السيد رئيس المجلس التنفيذي
السيدة مدير عام منظمة اليونسكو
اصحاب المعالي والسعادة رؤساء وأعضاء الوفود

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،،

يسعدني ان اقف امامكم ممثلاً لبلادي واحمل رسالة ذلك المواطن الليبي المتألم الصبور، وانقل تحياته لمنظمتنا الموقرة اليونسكو بعيدها السبعين. وان ليبيا بهذه المناسبة تؤكد على المبادئ السامية التي تأسست من اجلها هذه المنظمة بعد ان عانت المجتمعات الانسانية ويلات الحروب والقهر والتزاعات والتشريد. فها نحن اليوم، وبعد مضي سبعون عاماً من العمل الجاد لهذه المنظمة ومن ارساء اسس السلام والمحبة والمساواة نرى ان عالمنا اليوم اصبح يشهد لوناً اخر من التخريب والدمار، ممثلاً في ظهور جماعات الارهاب الممنهج التي استهدفت روح الانسان وعرقلت تقدمه الحضاري وحطمت ارثه التاريخي. ان ما يحدث في بلادي ليبيا ، بل في منطقتنا العربية، من قتل وتشريد للأطفال والنساء، وتحطيم الصروح التاريخية للإرث الإنساني الشاهدة على مدى التاريخ بمساهمة وطننا العربي في إرساء العلوم، واحتضانه للحضارات الأولى مثل الحضارة السومرية والأشورية والبابلية والفرعونية والقرطاجية. وفي وطني العزيز ليبيا تجذرت حضارة ما قبل التاريخ وازدهرت على سفوح جباله الحضارة الإغريقية، وانطلقت منه الحضارة الرومانية لتعم مداخل افريقيا وشواطئها الشمالية. كما كانت ليبيا ممراً آمناً للفاتحين الأوائل المبشرين بالدين الإسلامي. الصحيح من الفاتحون من هناك فلم يهدموا ديراً ولا كنسية ولا معبداً، ولم يحطموا تمثلاً ولا نصباً حتى رست سفنهم على شواطئ شبه الجزيرة الإيبيرية، حيث تأسست مدارس العمارة ومعاهد الفنون وترجمة العلوم الاغريقية التي كانت مرجعاً

واساسا للحضارة المعاصرة. كما شهدت شبه الجزيرة الإيبيرية في ذلك الوقت ارقي وأسمى مراحل التسامح بين الأديان السماوية الثلاث اليهودية والمسيحية والاسلام. فاين نحن اليوم من كل ذلك، فقد انتشرت بيننا الجماعات الارهابية المستترة وراء ستار الدين وهي ابعد ما تكون عن الدين، وقد تغلفت قلوبها بغلاف الحقد والكراهية وشيدت في عقولها صروح الظلم فعمدت الى ازهاق ارواح الابرياء بغية اثارة الفتنة بين الامم وبين ابناء الوطن الواحد وعثبتت بمعاولها معالم التراث الانساني.

بهذه المناسبة ايها السادة الافاضل يسعدني مرة اخرى ان اعرج بالشكر مجددا الى السيدة المديرة العامة على الاهمية التي اعطتها للتراث الثقافي المهدد في ليبيا والعراق وسوريا واليمن ولا ضرحة مدينة تمبكتو بجمهورية مالي. كما اشكرها على التذكير والاشادة بدور العلماء العرب في ارساء العلوم المعاصرة، وعلى وقوفها بجانب الشعوب المظلومة. وما وجود الراية الفلسطينية امام مبنى اليونسكو واعتماد عضوية جزيرة المنصورات، الا شاهدا على ذلك. ويا حبذا لو تم في عهده اعتماد عضوية كوسوفو، وهذا ما اوصاني به معالي السيد رئيس مجلس النواب السيد عقبة صالح قوير الذي سيكون هنا بعد ايام قلائل ان شاء الله. وان اردت يا سيدتي ان اصفك بشيء فلا اقول بأنك المرأة الحديدية لأنك لست قاسية بل اقول لك بأنك السيدة التي لا يظلم عندها أحد.

ايها السيدات والسادة :

ان احتفالنا بالعيد السبعين واعتمادنا لخطة التنمية المستدامة لسنة 2030 يعد من اولى اهتمامات الدولة الليبية، فليس افضل من ان نتصدى لل الفقر بجميع اشكاله والقضاء على الجوع، وضمان التعليم والصحة للجميع، وتحقيق المساواة بين الجنسين، والتصدي للتغيرات المناخية وحماية النظم الإيكولوجية، واقامة المجتمعات المسالمة، وتنشيط الشراكة العالمية للوصول إلى التنمية المستدامة على ارض الواقع. ولكن قبل كل ذلك يجب ان نتكاشف للتوطين السلام، ونتأثر للتصدي لجماعات الموت والرعب والتطرف التي عرقلت المسيرة التعليمية في ليبيا بشكل فاضح. حيث تحولت رياض الاطفال والمدارس في بنغازي الى ثكنات للمتطرفين، أما جامعة بنغازي فأصبحت ملذا للبوم والمخالفين، وفي درنه يذبح الرجال امام اعين الاطفال.

وفي بنغازي الصنائيف طيران المجهود
بالله زائف الصارفهم، ومن عدنينه لجهة
ضررت بمحفاص السبابا لجهة ارسنوبه
كما دمنه واهره

ايتها السيدات والسادة

ان ليبيا لم تنج حتى من الانتهازيين الساعين الى الفوز لكراسي والمرؤجين لمقوله ان ليبيا فيها حكومتين. إن ليبيا وشعبها وعلى رأسه السيد عقيلة صالح رئيس مجلس النواب اعطيها اروع مثلا للحوار وقبول الاخر ولكن للأسف الشديد هناك من اساء اساءة شديدة لهذه الفرصة واستغل البعض فرصة الحوار واراد التلاعب بمستقبل المواطن الليبي. لكن بلادي لم تخل من الرجال المخلصين. سنبني بعون الله ليبيا، وينتصر الحق، وتتحرر مدننا ويعود اطفانا الى رياضهم ومدارسهم، وستكون ليبيا من الدول الرائدة في تحقيق اهداف القرن الحادي والعشرين واجندة الامم المتحدة لسنة 2030 لتحقيق اهداف التنمية المستدامة.

انتم ايضا ادامكم الله بواسر الصحة والسعادة .

د. عبد القادر الملاح / مندوب ليبيا لدى منظمة اليونسكو